الأهرام

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط
التاريخ : ١١ مايو ٢٠٠٩

الحج هذا العام في خطر
تصريحات مرعبة للجبلي بشأن انفلونزا الخنازير

القاهرة: قال وزير الصحة المصري الدكتور حاتم الجبلى إن فيروس أنفلونزا الخنازير سوف يصل إلى أشد درجات الفتك والشراسة فى الخريف القادم، حيث أنه من المعروف أنه يكون ضعيفاً فى الربيع وكامناً فى الصيف، وأكثر ضراوة فى الخريف.

الدكتور حاتم الجبلى وزير الصحة المصرى

ويبدأ الخريف ٢١ سبتمبر والذي يصادف ثانى أيام عيد الفطر المبارك، وبعده المدارس ثم يبدأ موسم الحج، وهو أعلى فترات الازدحام، خصوصاً أن عودة الفيروس تتزامن مع عودة ضيوف العمرات الرمضانية.

اضاف: "مصر هى الدولة رقم واحد فى العالم المهددة بانتشار الوباء - لا قدر الله - لأنها تتميز عن سائر شعوب الأرض بأن حجاجها ومعتمريها يعودون إلى البلاد بكل أنواع الأنفلونزا والفيروسات المنتشرة فى موسم الحج، بينما يعود الحجاج الآخرون لبلادهم بنوع واحد من الفيروس وغالباً النوع الذى ذهبوا به.

وفي حواره مع كرم جبر رئيس مجلس إدارة صحيفة "روزاليوسف"، قال الجبلى: تتزامن بداية الخريف مع عودة العمرات "الرمضانية وآخر شعبان".. والازدحام فيها يكون مثل الحج، يعنى ٤٠٠ ألف إلى ٥٠٠ ألف مواطن، نصفهم على الأقل "يعطسون"، وكل واحد يستطيع أن ينقل العدوى لعشرة وعشرين ومائة، لأن فيروس أنفلونزا الخنازير ينتقل بسرعة النار فى القش، بعكس أنفلونزا الطيور التى تنتقل من الطير للإنسان، ولا تنتقل من إنسان لإنسان.

وتابع: سيكون الموقف أكثر سوءاً فى موسم الحج، حيث يأتى عيد الأضحى المبارك يوم ٢١ نوفمبر فى عز ازدهار فيروس الخنازير وشراسته وضراوته،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أكثر من مائة ألف حاج مصرى سيعودون إلى مصر، ومعهم "كوكتيل" الفيروسات، وأخطرها على الإطلاق الخنازير، وسوف ينتشرون فى سائر القرى والمدن، وفى البلاد من أقصاها إلى أقصاها.. فماذا ينجم عن انتشارهم؟!

اضاف الجبلي: إن الوباء إذا انتشر - لا قدر الله - فسوف يكون شبيهاً بالأنفلونزا الإسبانية التى تحولت إلى وباء سنة ١٩١٨، وحصدت أرواح ما بين ٢٠ إلى ٤٠ مليون شخص فى سائر أنحاء العالم..

ماذا حدث سنة ١٩١٨؟؟؟

يقول جبر: فى ذلك التاريخ كانت الحرب العالمية الأولى قد أوشكت على الانتهاء، ولاحت فى الأفق بشائر السلام.. ولكن فجأة انقلب فيروس الأنفلونزا العادى إلى وحش كاسر سريع الانتشار، وكان يسبب نزيفا شديدا فى الرئتين ويغرق المريض فى سوائل جسده، بعد أن بدأ المرض خفيفاً وشبيهاً جداً بنزلات البرد.

لاحظ العديد أن المرض كان هادئاً فى الربيع، ثم اختفى تقريباً فى الصيف إلى درجة الإهمال فى اتخاذ أية إجراءات لمقاومته..

ولكن "الصحوة الثانية" للوباء بدأت فى سبتمبر ووصلت إلى مدينة بوسطن الأمريكية، وقبل أن يأتى أكتوبر كان ضحاياه فى أمريكا نحو ٢٠٠ ألف شخص، وصلوا بعد ذلك إلى أكثر من ٦٧٥ ألفاً، وكان هذا العدد عشرة أضعاف الذين ماتوا في الحرب.

فى ١١ نوفمبر ١٩١٨ حدثت "الصحوة الثالثة للمرض"، وانفجر الوباء في شكل كارثة، وانتقل إلي الملايين، وكانت أعراضه أبعد من الخيال، وانحدر بمتوسط عمر الإنسان الأمريكي ١٠ سنوات، وكان المرضي يحاولون التنفس دون جدوي، ويتنازعون جاهدين لفتح مسالك الهواء التي تنسد من كثرة النزيف.

نداء لشيخ الأزهر ومفتي الديار

يضيف جبر: هذا هو الخطر الرهيب الذى يتطلب إعلان حالة التأهب القصوي في البلاد من الآن.. لا نهدأ ولا نستكين ولا نسترخي، وإذا كان الناس لا يتحركون إلا بالفزع، فيجب أن يعيشوا في رعب وفزع، لأن «البلد مش ناقص» وباء..

شيخ الأز

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

صحة الناس وحياتهم وأرواحهم أهم من أي شيء آخر. يجب علي فضيلة شيخ الأزهر ومفتي الديار المصرية، وسائر الدعاة والعلماء أن يجتمعوا فورا، ويصدروا الفتاوي التي تمنع الذهاب إلي العمرة والحج في حالة انتشار المرض، لأن الذي يذهب لا يأتي بالموت لنفسه فقط، وإنما ينقله لغيره من آلاف المصريين.

الوباء أشد خطراً من الحروب، وضحاياه عشرات أضعاف ضحايا الحروب، وإذا حل ببلد فسوف يأتي علي الآلاف فيه، وفي حالة الحرب، مثل الوباء، يتم تهجير قري بكاملها، وإقامة معسكرات عزل للموبوئين والمصابين، ويتم نزع الولد من أبيه والأم من رضيعها، والله سبحانه وتعالي أمرنا "ولا تلقوا بأيديكم إلي التهلكة"، وهنا يجب أن يتحلي الجميع بالمسئولية ويبتعدوا عن المزايدات الرخيصة واللعب بالمشاعر الدينية للناس.

إذا تأجلت العمرة عدة شهور والحج عاماً، فلن يحل بالبلاد والعباد الدمار والموت، ولكن إذا جاء الوباء فالوطن كله سيدخل دوامة الخطر، إذا كان درء الخطر أهم من جلب المنفعة، فما بالنا بإنقاذ أمة وشبابها ونسائها وأطفالها ورجالها من الموت المحقق.

يستطيع الناس حماية أنفسهم، شريطة ألا يقعوا في شباك الدعاة الدجالين الذين يحشرونهم حشراً بين أنياب الوباء الشرس، قائلين لهم إن الله سوف ينجيكم.

توقعوا في الأيام القادمة حملة رهيبة للتهوين من حجم الخطر، ودفع الناس إلي التواكل بأسباب وحجج دينية، وهذه الحملة يقف وراءها مستثمرو الحج الذين يحققون أرباحاً بالملايين، ويستغلون الحجاج ويستنزفون أموالهم في الظروف العادية، ولن يستسلموا ولن يرفعوا الراية البيضاء، حتى لو أصيب نصف الحجاج بالعدوي، ففيها أيضا فوائد لهم في تجارة الأدوية والأمصال والعقاقير!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

سوف يبتزون شيخ الأزهر ومفتي الديار المصرية والدعاة الذين يدرأون عن الناس الخطر، وسوف يشددون هجومهم في الفضائيات، وربما يتهمون من يطالب بإلغاء سفر الحجاج بالكفر والإلحاد، لأنهم يدافعون عن ملايين ومليارات يكسبونها..

ولكن علي شركات السياحة الدينية أن تراعي الله وضميرها، وتضحي بمكاسبها وأرباحها في وقت الخطر.

إذا انتشر الوباء - لا قدر الله - فلن يكون هناك حج ولا حجيج، ولن تكون هناك عمرة ولا معتمرون، ولن تكون هناك مساجد ولا صلاة، فاتقوا الله فى الناس، ولا تزينوا لهم الطريق إلى التهلكة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية